العدد 1776 - السنة السادسة
الجمعة 30 ربيع الاول 1435 - الموافق 31 يناير 2014
Friday 31 january 2014 - No.1776 - 6th Year

الشعر !

يا خاين الملح والعشرة عليك الملام
من يوم شلفاك حلّت بي مضاريبها
وانا احسب انك على شوفي طواك الهيام
واثريك ترسم على الفرقا وناويبها
كم لي وانا انظر سحابك والظوامي حيام
وعوج المحاني لطرشك عاوٍ ذيبها
لكن خذ العلم مني والمشاعر صيام
عن مثل شرواك طب النفس تهذيبها
والحر لا شاف جوّه يعتريه العسام
يشوم لين السما يدهل مراقيبها
والنفس ورده ومنتوج المشاعر غمام
وإلا بسنّ الفطام يبين لك شيبها
والشعر مثل المطر يحيي عروق الثمام
عقب سموم الدهر قفّت لواهيبها
واليوم في وقتنا هذا عليه السلام
ناس تشد القصايد من عراقيبها
ولو إنها تنكتبً بالغصب ولا المرام
إن كان شفت البشر كثّرت مشاعيبها
لكنها موهبه من عند رب الأنام
اللي صدور الاوادم عالمٍ غيبها
والجادل اللي تكشّف ما سترها نظام
كم لي وانا يا وسيع العرف ماليبها
فيها المبادي تلاشت والمشاعر تسام
وحتى عيال العجم قامت تهذريبها
عزاي غرّ القصايد تنهمر لي شمام
إليا لفتني هجوسي قمت اغنيبها
تغيب عني وترجع لي ضيوفٍ حشام
وتلفي وهي عارفه منهم معازيبها
شاعر وليّه من المعنى شعفة السنام
واتعب على النادرة واوفي مواجيبها
لواني أنشر بعض ماكتب بوسط الزحام
كان الصفوف الأوايل عدت ترتيبها

نهارين ممدوح

نهاوند

الشاعر / الإنسان ..!

من يظن امر الشعر « لعبة « واهم حد اللعب ..
من يظنه صدفة تساق ، سيساق الى مذبح الفن ..
من لا يراه حربا لأجل السلام ، وسلاما بغصن زيتونه وحمائمه ، يحمل بنادق الثوار وطعامهم ، وتارة اسرار العشاق وازهارهم ، لا يعرف شيئا
من لا يتسلح بالحب والحياة بحذر ضبية وتحفز نمر ، وبقدرة على حمل الحلم على اكف الرياح دون خوف من سقوط أو تراجع عن غاية لا يمكنه معرفة الحقيقة كما يليق بالفنان
الحامل رسالته للناس كما لو كان مرسلا بها ليبلغها الناس .
من لا يتجاوز الاختيارات المتاحة له وللجميع ، فهي غالبا ليست الامثل ، وليس ضروريا ان تكون هي الخيارات الوحيدة ، كأن تكون خيارات الشاعر محصورة بين ما يجدها معدة مسبقا ، فيلتقطها بسهولة كالآخرين ، بين اما جهل أو عجز ويظنون انها الافضل ، فقد تمتد الخيارات عند الشاعر / الانسان لأبعد من هذا بكثير ، وهذا ما يجعلني ابدأ بنسف اي مفاهيم تعلبت - وان كانت تحمل تاريخا طويلا وأراء هامة اذ اعد بداية الأمر عندي من لحظات الانقلاب على جميع الظنون والخيارات أو حتى التوقعات وإلا ساحمل رقما وأجلس في الصفوف مع الجالسين وان كانت الأولى .
الشعر رؤية للحياة ، والقصيدة هي منظار يخص الشاعر نفسه لا الآخرين وان كان يماميا نحو الهدف ، وبعيد المدى ، فربما تكون الجهات مختلفة ، كالقول ان « رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة « ، وكنت دائما ما اكمل : على ان تكون بالاتجاه الصحيح يأسرني « الغيب « وافتش صدقا صناديق التمائم المعلقة في صدور الصغار النائمين في ارواحنا : نسميهم احيانا مجانين وأخرى : دهاة وربما : نماذج بشرية متقدمة .
وكنت اقول دائما ، ان افضل رد يقوم به الشاعر على الفوضى - ان كان معنيا بها - هو كتابة شعر رائع ليقدم صوته ، كما هو طعم روحه مهما اغرقت سيول الشعر الشعبي وجه الارض « فحتما ليس لأنها سقيا رحمة ، لكنها اشبه بالعقاب غير انها الوحيدة التي تقدم نفسها للآخرين في حين يجلس المبدع لا يصنع اكثر من تذوق طعهم الخيبة ونقد الآخرين ، دون تقديم رأيه وشعره ممطرا بالشعر والفن
يقول ابن الجوزي : « من علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دنيء !!
وهاهو المتنبي يمد لي ورقة يقول لي :
« ولم أر في عيوب الناس عيبا
كنقص القادرين على التمام «
(2)
يمر حياتك يروح ويتركك شبه حي
ويجرد طيور روحك من اثر كل ريش
تطري عليه ويمرك يسألك فيك شي؟
يرد يذبح بك الباقي ويرجع يعيش !

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan